العدد ٣٢ — (وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم) — السنة الاولى

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد المندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الرسومات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٥ ذي القعدة سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ٢٨ مايو سنة ١٩٢٥

السرهربرت صموئيل
والفيلد مارشال بلومر

الآن وقد اعتزم فخامة السرهربرت صموئيل الرحيل فمن الحق أن يقال أنه كان خيراً له أن لا يشغل وظيفة المندوب السامي لانجلترا في فلسطين . اتفقت الكلمة على أن الرجل حسن النية كريم الاخلاق محب للانصاف ولكن المهمة التي أخذها على عاتقه جعلته كالواقف بين نارين فهو أنى مال لم يسلم من الاذى. قال اللورد بلفور أن وعده « تجربة خطرة » وهذا اعتراف صريح بما تنطوي عليه من ظلم فالعدالة في كل الازمان لم يكن لها من معنى سوى ازالة الخطر الذي ينجم من مخالفة القوانين الموضوعة للمساواة بين الناس ، لذلك كان مستحيلا على السرهربرت صموئيل أن يوفق بين واجب الضمير وواجب الوظيفة، وكان منتظراً منه وهو صهيوني مكلف بتمهيد السبيل لانشاء موطن قومي لليهود أن يميل مع الهوى، وكان طبيعيا حين يعتزل الخدمة ان يرى بينه وبين الثقة التي يبحث عنها الحاكم في قلوب المحكومين هوة لا قرار لها .

وغني عن البيان أن الفلسطينيين مهما ضغط عليهم ماديا وأدبيا ومهما كانوا جاهلين لاسباب الدهاء السياسي ومهما كانت قوالب الكلام التي تفرغ فيها هذه الحقيقة الجارحة جميلة فهم بفطرة المحافظة على النفس وبحكم تنازع البقاء يدركون بداهة أنه ليس من مصلحتهم ان يحفروا بأيديهم في ظلال الوطن القومي اليهودي قبراً لوطنهم . وإذا كان من حق السرهربرت صموئيل ان يأسف للفشل الذي اصابه فهو أحق من أن يلقي تبعة هذا الفشل على العرب الذين لم يعاونوه .

حيثما يقول المستر إمري وزير المستعمرات ان فلسطين ستبقى موطنا قوميا للعرب بعنى الكلمة وانها ستكون بالوقت نفسه موطنا قوميا لليهود فالصهيونيون قبل العرب ينكرون عليه هذه البدعة في تاريخ الامم وحيث تقول انجلترا انها لم تقصد سوى اعطاء اليهود فرصة لان يعيشوا في فلسطين عيشتهم الادبية إذ لو كان ذلك صحيحا لما قضت الحال بوضع فلسطين في حالة شاذة تضطر الذين يتولون أمرها أن يفرجوا بأقوال شاذة كهذه بل لما كان هنالك حاجة لوعد بلفور . إذن يسافر فخامة السرهربرت صموئيل ووعد بلفور باق حيث كان تجربة تهدد مصالح الذين أقدموا عليها والذين تعمل حسابهم والذين تجرب فيهم على السواء .

يسافر وقد رأى الجانب الاكبر من الاموال التي يجمعها دعاة الصهيونية لتعمير فلسطين يصرف على نشر الدعوة الكاذبة في دور الصور المتحركة باسم « فلسطين الجديدة » و « أرض الميعاد » وعلى صفحات الجرائد التي تعرض أعمدتها للبيع وفي مشروعات لا تقوم بنفقاتها الى غير ذلك من الولائم والاحتفالات والمؤتمرات .

يسافر وفلسطين تئن من فداحة الضرائب المفروضة عليها للقيام بنفقات ادارات مثقلة الآن هي أدعى للفوضى منها الى النظام وهي أقرب الى الهزل منها الى الجد إذ لم يسمع في غير فلسطين أن تعتبر لغة رسمية لغة لا يعرفها نصف واحد في المائة من مجموع سكان البلاد وإذا سارت الامور سيرها الطبيعي فلا ينتظر أن يتعلم الاطفال هذه اللغة العبرية قبل أن يتخرجوا من المدارس وأي ظلم أفدح من أن يتحمل دافع الضرائب الفلسطيني هذا العبء الثقيل لا لسبب آخر سوى أن تجد الناشئة الصهيونية باب الوظائف مفتوحاً على مصراعيه لاستقبالها حين تريد دخول ميدان الحياة الصاخبة !

يسافر فخامة السرهربرت صموئيل وزراعة فلسطين بائرة وتجارتها كاسدة وأهلها في ضنك شديد وسبب ذلك كله ان بريطانيا العظمى عوضاً عن أن تساعد البلاد ماديًا كما تعهدت طبقا لروح الانتداب وحرفه ، صرفت عشرات الملايين لتأييد فكرة عقيمة ولمصلحة فئة غريبة عن البلاد لا أقول عنها سوى ان دجالا كالقاضي برانديس اليهودي الاميركي الذي كان من أشد الصهيونيين حماساً يئس من نجاحها، وأي نجاح يرتجى من مستعمرات كلفت بعد الاموال من غير ان تسدد نفقاتها باعتراف المستر امري نفسه بل كيف تطيق فلسطين هذه الفئة ولجنة الانتدابات ترى أن الوارد منها يزيد عن حاجة البلاد فتشير بتدارك الخطر ؟ .

يسافر السرهربرت صموئيل والعواطف البشرية التي يجب أن يعمل لها حساب في العلاقات بين الامم تجري مجراها الطبيعي وتتحول بالتدريج من رجاء بالصداقة الى الشعور من الظلم الى البغض والكراهة وهذا التطور تسيره الظروف القاصرة الى حيث يصير قضاء مبرما فالحكومة الانجليزية تعمل على تنفير العرب من سياستها والصهيونيون الذين يرمون لانشاء مملكة يهودية ينثرون بذور العداء والضغينة في الارض المقدسة وقوات الارض مجتمعة لن تغير من أحكام المنطق حرفا ونتيجة هذه الحالة واضحة لمن يريد أن يراها قبل أن يسبق السيف العذل .

فهل رأت الحكومة البريطانية انه لم يعد بالامكان اخفاء هذه الحقائق التي يجاهر بها بعض الصحف الانجليزية الكبرى وكثيرون من أعضاء مجلسي اللوردات والعموم ؟ وهل بدأت تشعر بأن مطامع الصهيونيين لا حد لها وانهم اذا طلبوا اليوم شرق الاردن فسيطلبون غداً بقية البلاد السورية لادخالها في حظيرة وطنهم القومي وأن لا مانع يمنعهم حين يشتد ساعدهم من أن يطالبوا بمصر بحجة ان النبي موسى ولد فيها وأنهم احتملوا من أجلها مرارة العيش وذل الاسر وآلام الاضطهاد وان ما يحلمون به من انشاء مملكة يهودية لا يمكن حصره في فلسطين وحدها ؟ وهل هي تقصد حقا ملافاة هذا الخطر فأبدلت المندوب السامي اليهودي بمندوب سام مسيحي ؟ وهل يجوز لنا أن نتخذ في هذا التبديل دليلا على تغيير جوهري في سياستها الحالية ؟ أم هي بقيت الى هذه الوسيلة تحدياً لاعصاب الفلسطينيين وتمكينا لرأي العام الانجليزي وكسبا للوقت الذي تعتمد عليه في حل المعضلات ؟ كل الافتراضات جائزة وانما يجب علينا اذا طلعت بهذه الظاهرة خيراً أن نكون على حذر مخافة أن نسقط في حفرة بينما نحن نرقب النجوم في السماء !

عين الفيلد مارشال بلومر الذي كان حاكما في مالطة مندوبا ساميا لفلسطين بدلا من السرهربرت صموئيل، وتقول جريدة المورننغ بوست ان السبب في ذلك هو ما احدثته زيارة اللورد بلفور الى فلسطين وسورية من الاثر السيء فحمل الذين يهتمون بشؤون الشرق من النواب الانجليز على اجراء تعديل جوهري في السياسة يحول دون استياء العرب ويلحون على الوزارة القائمة بوجوب اجراء هذا التعديل وتقول ان الفيلد مارشال يسعى الى الحصول على مقدار اعظم من التعاون مع العرب .

ونحن نرجو ان يكون هذا القول صحيحا ونرجو أن يكون باب الامل بالمستقبل أوسع من باب الخيبة للماضية . ونحن نؤكد لفخامته ان معاونة العرب مضمونة لمن يريد بهم خيراً ولمن يريد بهم بر بوعده لهم فهم لا يطلبون الا أن يحفظوا بأوطانهم وأن لا يشاركهم فيها أحد .

ونحن نرجو أن يتأكد بنفسه ان المعاونة المزعومة بين العرب واليهود على أساس الوطن القومي الفاسد لا وجود لها في عالم الحقيقة وان يتحقق أن ارهاق الفلاح الفلسطيني بالضرائب التي لا قبل له بسدادها من الريع معناه اجباره على بيع أراضيه من الجمعيات الصهيونية الواقفة بالمرصاد وفي ذلك مخالفة لكل قوانين العالم القاضية بالغاء العقود التي يصادق عليها المرء وهو مهدد بخطر الموت جوعا . ونرجو أن يلاحظ بأن الحكومة لم تقم بعد بمشروع واحد لتحسين الاراضي ولم تمد يد المساعدة للفلاح كي يزيد انتاجها بل وقفت مشجعة للصهيونيين متظرة بقانون العرض والطلب مكتفية من واجبات الانتداب بستار صفيق من الاجراآت الرسمية وواضعة رجلا كاللورد بلفور على رأس القائمين بنشر الدعوة الصهيونية . لذلك نرجو أن لا يغتر المندوب السامي الجديد بما قيل في عهد المندوب السامي السابق من أن أهل فلسطين مختلفون فيما بينهم وأن بعضهم راض حقا عن الحالة الحاضرة فالفلسطينيون في كل أدوار قضيتهم المقدسة وفي أشد أزماتها حرجا كانوا ولم يزالوا مثلا أعلى للاتحاد والتضامن يحق لبقية الطوائف العربية أن تفاخر وان تقتدي به

ولست أشك بأن فخامة الفيلد مرشال بلومر سيرى حين تقابله الوفود في سائر انحاء البلاد ان لفلسطين قلبا واحداً ووجها واحداً ولسانا واحداً يطالب بالحق والله نصير المظلومين

نسيم صيبعة

(الشورى — إذا كان لنا أن نزيد كلمة على مقالة الاستاذ فلا نقول إلا ان اخفاق السرهربرت صموئيل كان نتيجة طبيعية أمام أعظم خطر اصاب أمة من الامم فهل الامة الفلسطينية أن تبت الى النهاية لان الانتصار الذي نلناه بفشل السرهربرت صموئيل لا يعتبر كاملا إلا إذا انتصرنا على سياسة المندوب الجديد اذا لم تختلف عن تلك بشيء وسنرى)

منصب المندوب السامي في فلسطين
خيبة الصهيونية — زوال عرش اسرائيل
— حديث الى المندوب الراحل —

أما وقد عين مندوبا ساميا على فلسطين غير يهودي، فاني أعد هذا انتصاراً كبيراً لنا على الصهيونيين الذين كانوا يقولون « لا يجلس على كرسي داود غريب » ويعني كرسي داود عرش الملك. اذن كانوا يعتبرون المندوب السامي السرهربرت صموئيل ملك اسرائيل. فلو كنت أحس بهدوء في الاعصاب وشيء من النشاط لقلت كلمة في هذا الموضوع اهني، وأعزي . أهنيهم لانهم قضوا شهوتهم فكان لهم ملك واعتبرت لغتهم رسمية ولو امتد زمن هذا الملك لضربت النقود باسمه ... أهنيهم أنهم تسلموا ادارة البلاد خمس سنوات فسنوا الشرائع وفتحوا باب المهاجرة ووضعوا البلاد في حالات ادارية واقتصادية وسياسية تمكنهم من ان ينشئوا وطنهم القومي الخ الخ

وأعزيهم بذهاب هذا الملك العزيز وسقوط تلك الدولة الضخمة وتقلص ذلك الظل الممتد. أعزيهم ان آمالهم أصبحت أضغاث أحلام ، وعثرات الآمال ليست يسيرة !

ثم أودع المندوب السامي بكلمة أقول له فيها . اننا نقدر ما تحس به من الالم لضياع ملكك وخيبة آمالك وآمال قومك في امتلاك البلاد وارهاق العباد . وانا نغتنم هذه الفرصة فرصة ألمك على اعتقاد منا ان الانسان في ساعة ألمه يصفو جوهره وتعلو نفسه وتصح عواطفه ويكون أقرب الى الانسانية العالية لا تشوبه شائبة ، نغتنم هذه الفرصة لان نلتمس منك ولا يزال في الوقت متسع ان تجعل هذه الايام القليلة الباقية وقفا على تكفير السيئات وتدارك ما فات، ولسنا نكلفك كثيراً . لا نكلفك الا أن تحرق تلك التوصيات (الملفات) التي كان يتقرب بها اليك المنافقون الدساسون وكلها أكاذيب ما أنزل الله بها من سلطان . احرق يا سيدي ولا تبق لها أثراً ، وليختلف خلفك فلا يجد منها شيئا ، لقد كنت تنظر بغير عينيك وتسمع بغير أذنيك وتفكر بغير دماغك وخلفك ينظر بعينيه ويسمع باذنيه ويفكر بدماغه ، قد تكون في هذه المدة التي أقمتها بيننا قد عرفت شيئا ولكن لا أخالك تنكر انك لم تعرف كل شيء ، وان اختبارك كانت ناقصة فلا تكلف خلفك ان يمشي على آثارك فيقع في ما وقعت فيه . اذا أحرقت يا سيدي تلك الملفات فلا تكون قد أحرقت شيئاً . واذا لم تطاوعك نفسك ان تبطل تلك الملفات فهل نستطيع ان نكلفك ان تعلق عليها بكلمة منك تقول بها انها تقارير منافقين دساسين لا يصح الاعتماد عليها ؟

لا يسعنا الا ان نقول انا بعد ان احترمناك وأعجبنا باخلاقك العالية ونزاهتك لم نلبث ان رأيناك قد انقلبت فجأة صهيونياً قحاً لا غش فيك. وعجلت ونجل أنفسنا ان نسرد عليك خطيئاتك التي ارتكبتها بتأثير تلك الملفات وبداعي الصهيونية. فاننا نعرفها ونحصيها لك ولا نخالك تنكرها . ولكن عفا الله عما مضى وعسى ان يكون في خاتمة عملك ما يستحق هذا العفو ان شاء الله

يقولون انك سترجع الى فلسطين وتعيش فيها كأحد الناس، نرحب بك وسترى اننا كرماء لضيوفنا، ولا نشك انك متى ابعدت عن المنافقين الدساسين وتجردت عن هوى الملك ونزعة الصهيونية يصح رأيك فترى ما لم تكن تراه . لا نشك انك ستنظر الى الامور بعقلية فراس الحمداني الشاعر المشهور الذي قال :

ألاحظ أحوال الزمان بمقلة ... بها الصدق صدق والكذاب كذاب

هذه رسالتنا اليوم وستتبعها باخرى فأخرى، ولا نجد حديثا ألذ من ان نحادثك في أيامك الاخيرة كمندوب سام وملك اسرائيل

القدس (أبو الطيب)

اخفاق الصهيونية

قالت اللادي درامو ندهاي مراسلة الديلي اكسبرس من مقالتها الطويلة عن فلسطين ما يلي :—

« فالصهيونية لا تزال بعد مرور عدة أعوام استعماراً سطحيا على أسس صورية ، وقد أعرب الزعيم الصهيوني الكبير البارون روتشيلد حينما زار الجاليات اليهودية في فلسطين عن عدم ارتياحه لان حياة هذه الجاليات لا تزال تتوقف على المساعدة الخارجية الى حد كبير .

اسحب هذه المساعدة المؤقتة تجد أمامك شعبا غريبا يرهقه الجوع ملقى الى رحمة شعوب غضبية تعتقد اعتقادا جازما بأنها غلبت » .

وقالت أيضاً :

« أما عن مسألة اللغة فقد اختار الصهيونيون اللسان العبري العتيق الذي لم تبد الى الآن أمة من الامم رغبة في الوقوف على أسراره في حين أن اللغة العربية يتكلمها هنالك زهاء ستمائة الف نسمة »

الملك علي يرفض الهدنة

لندن في ٢٣ مايو — علم مكاتب رويتر أن الملك علياً أرسل تلغرافا رداً على التلغراف الوارد من الدكتور ناجي الاصيل وهو الذي يقترح فيه ابرام هدنة في الحجاز فأعرب عن تصميمه على عدم الموافقة على ابرام هدنة ما أو يغادر ابن السعود مكة، ويخلو عن جميع الاراضي الحجازية ورفض « أي الملك علي » قبول الاقتراح بالتنازل عن قريتي خرمة وتربة لابن السعود وصرح بأنه ينوي مواصلة القتال حتى يقتل آخر رجل لاسترجاع الحجاز برمته سواء انتهى ذلك بالحياة أو بالموت » . « ح »

ملاحظات على رد

ذكر « لبناني عتيق » في رده على جريدة الناس ان الباء التي تدخل في اللغة العامية على الفعل المضارع منحوتة من « ابغي » وشرح كيفية نحتها الى ان وصلت الى ما هي عليه ، واني لاجد اجتهاده لا يمكن تطبيقه الا بتأويل بعيد جداً في بعض الاحوال ويستحيل في غيرها الا بتشويش المعنى. فهذه الباء انما تدخل على الفعل المضارع لتشعر بحضور الفعل واستمراره حين الاشارة اليه . فتقول : « جاني وانا بكتب » و « رأيته وهو بيتكلم » و « بنصحك بالتأني » و « رضاك بيكفيني » الخ فاذا قدرت مكان الباء فعل ابغي شعرت بانتظار وقوع الفعل في الاستقبال وفي ذلك مخالفة للواقع . كما لا يخفى ثم ان هذا التقدير غير معقول في المثال الاخير فليس ثمت معنى في قولك « رضاك أبغي ان يكفيني »

على ان هناك تركيبا غير عامي يظهر لي انه منبع استعمال هذه الباء وهو يصح في جميع الاحوال . قال الشاعر

ومابي دار من أهوى ... ولكن ما بي الدار

وتقول « ماذا بك اليوم يا فلان » اذا أردت الاستفهام عن حال عارض للمخاطب لم يمكنك تفسيره ومنها في اللغة العامية في لبنان « شو بك » أي ماذا حصل لك فالباء المستعملة في هذين القالبين تفيد نفس المعنى المطلوب تحت استعمال الباء الاخرى في اللغة العامية وهي تصح في مكان الاخرى في جميع المواضع فتقول : « جاني وانا بكتب » أي جاني وانا بي ان أكتب يعني جاني وفعل الكتابة حاصل وتقول : « رضاك بيكفيني » اي رضاك به ان يكفيني » يعني الكفاية حاصلة عندي من رضاك. ويقاس عليها في جميع المواضع من غير تكلف وتأويل ومن غير تشويش في المعنى المقصود

هذا ما رأيته في تفسير استعمال هذه الباء ولعل عند أريب البحث رأيا آخر يكون أقرب الى الصواب والسلام

حيفا في ١٩ — ٥ — ٢٥ «فرح»

اليهود في تونس

قالت جريدة الوزير من مقالة طويلة :

« إذا نحن آخذنا الاسرائيليين بجريرتهم التي اقترفوها ويقترفونها كل يوم نحو الجامعة الوطنية التونسية بتنصلهم منها ورغبتهم عنها لووا اعراضنا وقالوا نحن احرار ولنا الحق في اختيار الجنسية التي نريدها لانفسنا ، واعتذروا عن تعديهم على العرش وبرروا خروجهم من طاعته وسلطته بعذر أقبح من ذنب »

شطحة قلم ...

الاندماج !

حصل في مصر اندماج جريدة الاخبار بجريدة اللواء ...

واندمجت في بيروت الحرية بصدى الاحوال فصدرتا باسم الاستقلال ... فهل تندمج جرائد الجزيرة والكرمل ومرآة الشرق والزمن فتصدر كلها موحدة باسم « الشقاق » ؟؟؟

متفرقات

استقالة حاكم القدس

من منصبه

يدور على الالسنة ان المستر ستورس حاكم منطقة القدس سيستقيل من منصبه على أثر تعيين الكولونل سايمس حاكم المنطقة الشمالية سكرتيراً عاماً لحكومة فلسطين خلفاً للسر جلبرت كلايتون لان المستر ستورس كان يطمع منذ سنين بنيل هذا المنصب وقد سعى اليه جهده فلم يفلح وهو يرى في تعيين الكولونل سايمس لهذا المنصب اهمالاً لشأنه - وفي اعتقاد البعض أن المستر ستورس لذلك سيستقيل بعد قدوم المندوب السامي الجديد والله اعلم .

مصيبة هائلة

أخبار آخر ساعة من فلسطين

أذاعت اللجنة التنفيذية بالقدس منشوراً قالت فيه ان حكومة السر هربرت صموئيل ستضرب البلاد قبل رحيله ضربة سياسية هائلة وهي ان فخامة المندوب الراحل يضع بالاشتراك مع المستشار القضائي اليهودي واللجنة الصهيونية قانوناً يسمى اتحاد المجالس المحلية لتوحيد جميع البلديات اليهودية فتصبح بلدية واحدة بصلاحية واسعة وستتحول هذه البلديات مع الزمن الى مجالس سياسية قالت اللجنة التنفيذية ولاريب في ان هذا آخر سهم في كنانة فخامة المندوب السامي الصهيوني يرمي به الامة في صميم قلبها

نبيه بك العظمة

غادر العاصمة صاحب العزة نبيه بك العظمة متصرف عجلون الاسبق عائداً الى وطنه دمشق بعد أن قضى بضعة أعوام بعيداً عنها بسبب الحكم عليه من الجنرال غورو بالاعدام وقد الغى الجنرال سراي هذا الحكم فعاد نبيه بك الى وطنه وقد ودعه في محطة العاصمة عدد كبير من اخوانه الاحرار رافقته السلامة

يوم غريب

كان يوم الخميس الماضي من أعجب أيام القاهرة فقد اشتد فيه الحر إشتداداً عظيما وعصفت الرياح اللافحة فكانت تشوي الوجوه حتى لتخال نفسك في حمام وكان الهواء يثير التراب في الجو ويسفيه إلى مدى بعيد فلا يكاد المرء يتبين طريقه أو يميز سبيله . وقد لطف ربك بالناس في ذلك اليوم فلم تشرق الشمس بل حجبتها الغيوم فخففت من لظى الحر الذي بلغت درجته مع ذلك ٤٢ في ميزان سنتغراد

وقبل الغروب سكن الجو وهبت رياح الشمال اللطيفة فانتعشت النفوس حتى لكأنك في يوم غير ذلك اليوم العبوس القمطرير !

أحمد حلمي باشا

قدم العاصمة من العقبة صاحب السعادة احمد حلمي باشا رئيس المالية الاسبق في حكومة سورية وناظر الخط الحجازي حالا فرحب به اخوانه ومحبوه الكثيرون فاهلا به

أبناء فلسطين في مصر

تدل بوادر الامتحانات المدرسية الجارية في الازهر والقضاء الشرعي والجامعة الاميركية في مصر على النجاح الباهر الذي سيحرزه أبناء وطننا الذين يطلبون العلم في مصر وسنزف للقراء أسماء الفائزين عند اعلان النتيجة وستكون مسرة ان شاء الله

من أجل دار الايتام

روت البيان الغراء ان مجموع التبرعات التي جاد بها أبناء فلسطين في نيويورك لدار الايتام الاسلامية بالقدس بلغت خمسين وثلاثمائة من الريالات الاميركية وذلك لغاية ٢٤ رمضان

ذكرى شهداء دمشق

احتفلوا في مساجد فلسطين بذكرى شهداء دمشق الذين قتلوا في المظاهرات العظيمة التي قامت ضد بلفور وذلك بمناسبة الاربعين لاستشهادهم رحمهم الله وعوض الامة العربية بفقدهم خيراً

هذا وقد أبرقت فلسطين بذلك الى أهل دمشق واليك بعض برقياتها :

من نابلس الى دمشق

النابلسيون الذين يحتفلون اليوم بذكرى الاربعين لشهداء دمشق في حادثة بلفور يجددون عواطفهم نحو اخوانهم الشاميين خاصة والسوريين عامة ويتوسلون الى الله ان يجمعهم معاً في ظل الوحدة والاستقلال ويستمطرون الرحمة لكل عربي اريق دمه الذكي في سبيل الحق والحرية . (الجمعية الاسلامية المسيحية)

من نابلس أيضاً

بمناسبة حفلة الاربعين لشهداء الشام يرسل النادي النابلسي العربي تحياته الطيبة لعرب سوريا ويطلب للشهداء الغفران وللجرحى العافية (المدير رشدي هاشم)

من حيفا الى دمشق

بمناسبة الاربعين احتفلنا اليوم بتلاوة الختم والسيرة النبوية عن أرواح الشهداء مستمطرين لهم الرحمة راجين للجرحى الشفاء

رئيس الجمعية الاسلامية : سليمان الصلاح

من القدس الى دمشق

المحتفلون اليوم بتكريم الشهداء يحيون فيكم وفي الخاصين روح التضحية ويلتمسون ابلاغ عواطفهم الى أبناء سوريا وفي مقدمتهم عائلات الشهداء والجرحى   عن المحتفلين : المظفر

شهيد دوما

قالت المقتبس الغراء :

صادف يوم أول أمس أربعين الشهيد عبد الباقي الذي قتل يوم حادث بلفور فقام فريق كبير من الاهلين بالذهاب الى دوما على رتل من السيارات وهم يحملون أكاليل الزهور وسبحاً كتب عليه بالتطريز (رحمة الله على شهيد وعد بلفور) ولما وصلوا الى دوما ذهبوا تواً الى المقبرة فرأوا فريقاً كبيراً من الاهلين يحتفلون بشهيدهم وقد تلى على القبر السيد سعيد العوض آي الذكر الحكيم وتلى الشيخ يحيى المكتبي دعاء حاراً عن روح الشهيد ثم رثاه المحامي السيد بدر الدين الصفدي وبعد ذلك ذهب الجمع المحتشد من أهالي دوما ومن الدمشقيين الى الجامع الكبير حيث أدوا صلاة العصر وقرأوا آي الذكر الحكيم عن روح الشهيد وقد أكرم وفادتهم حضرة الدكتور سعيد افندي جوده وضيفهم بالمرطبات والحلوى ، وأكرم الاهلون وفادتهم ثم عادوا الى دمشق شاكرين حفاوة الاهلين وحفاوة الدكتور جودة فتستمطر الرحمة على ضريح الشهيد المرحوم ونكرر التعزية لآله

مبارك !

روت جريدة إسرائيل الفرنسوية ما يلي : وقد عادت مبادلها فوصلتنا بعد ذلك :

« انتهى الاستعداد التام لنقل اعلام الآلايات اليهودية الثلاث من مركز اللجنة الصهيونية في لندن الى الكنيس الكبير وستقام حفلة النقل يوم الاحد في ٢٤ الجاري فيمشي موكب كبير تصحبه الموسيقى العسكرية وفيه جميع الآلايات من اليهود . ويقوم الحاخام الاكبر لبريطانيا العظمى الراب ميخائيل ادلر والراب والترليفين بالمراسم الدينية . وقد وافقت السلطة العسكرية على نقل علم الطابور الاربعين الفلسطيني مؤقتا الى القدس ليعرض في محل عام أو في كنيس وقد تفضل جلالة الملك فصدق على ذلك منذ زمن والمفهوم ان نقل العلم الملكي للطابور المذكور الى القدس سيتم في عيد « حانوكا » المقبل »

مصاب أبي الامة الفلسطينية

فجع الشيخ الوقور صاحب العطوفة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس الوفد واللجنة التنفيذية منذ أسبوع بوفاة حفيده كلثام نجل المرحوم فؤاد بك الحسيني الذي توفي في هذا الشتاء . فكان لوفاة الفقيد بعد الفجيعة بالابن أشد وقع في نفس الامة كلها ، فكأنه لا يكفي هذا الشيخ الجليل مصابه باستعباد أمته وخراب بلاده حتى ينكبه الدهر بآله فلا حول ولا .

كتب الينا الباشا أطال الله عمره قبل وفاة الفقيد بليلة يقول في كتاب خاص هذه العبارة « ... كنت أود أن أحدثك بأكثر من هذا ، ولكن اشتغال فكري لمرض ابن ولدنا المرحوم فؤاد البالغ من العمر ١٩ سنة ووجوده في حالة الخطر يحول دون الافاضة الآن فأرجوكم الدعاء له »

ولكن هيهات للدعاء ان ينفع ، وهيهات للأجل أن يتقدم أو يتأخر، فات الفقيد دون أن يرفق الدهر بجده الحزين

هذا وقد شيعت جنازة الفقيد بمشهد حافل مشى فيه خلق كثير وقد تقاطر الناس على دار كاظم باشا يعزونه وقد هطلت عليه برقيات التعزية من كل صوب رحم الله الفقيد وعزى آل الحسيني الكرام بفقده خيراً وجعل هذا المصاب خاتمة أحزانهم بمنه وكرمه

حول دار المعلمين

في فلسطين

كثيراً ما فكرت في سبب مماطلة دائرة المعارف لتلامذة دار المعلمين بعدم فتح مدرستهم ربما تريد دائرة المعارف تثبيط عزمة التلاميذ وإماتة الروح الوطنية من نفوسهم احتذاءً في الغد رجاله تمكن الحكومة من أن تسوسهم كيفما شاءت لتنفيذ مآربها الشخصية الماحقة على الوطنيين بالضرر فان كان هذا غرضها فهي كالحاطب في الماء جذوة نار فكأنها لم تقرأ ماقاله أحد شعرائهم :

إذا ما الملك سام الناس خسفاً
أبينا أن نقر الذل فينا

ربما تريد دائرة المعارف أن يعتذر لها التلاميذ عن عدم قبولهم بدخول المدير خليل طوطح ومساعده حبيب خوري إلى صفوفهم فالله يعلم أن المدير يجب أن يعتذر عن ذلك لانه رفض الدخول الى الصفوف قبل رفض التلاميذ له بيومين . أما إذا كانت حجة الاعتذار للأضراب فانا لا نعد ذلك جرماً فيستدرك : أحسبت الحكومة اظهار الشعور والحياز التلاميذ لوطنهم جرماً سياسيا ؟

فاذا كان هذا هو السبب فأنا أقول لدائرة المعارف انها لا تنتظر الاعتذار من أي تلميذ كان مهما كان الانذار ومهما كان الارهاب . ومع هذا وذلك فان يوم الاضراب كان يوم الاربعاء ١٩٢٥/٣/٢٥ والتلاميذ سافروا الى بيوتهم قبل هذا بيومين جيداً أي قبل يوم الاضراب فما قول دائرة المعارف في ذلك ؟

ربما تريد دائرة المعارف أن تطرد بعض التلاميذ على غير ذنب اقترفوه . اللهم إنهم كانوا صرعين في أقوالهم جريئين في أعمالهم قبل تريد دائرة المعارف تلاميذ منافقين يحكمون بغير الذي يعملون ؟ فان كانت هذه غايتها فبئس المعلم هذا المعلم وبئس الرجل الذي يعاضد !

وربما تريد دائرة المعارف أن تغلق دار المعلمين ؟ ألا تعلم أيضاً ان سبل التعليم كثيرة فاذا ما أغلقتها وجد طلبة المدرسة مدارس كثيرة . ثم ألا تعلم أن المدرسة للامة وليست للحكومة لان أموالها من أموال الاهالي ؟

وأما أنت أيتها الامة الفلسطينية فأبشري بنشأت ابنائك الذين يبذلون أرواحهم في سبيلك والملبون لندائك في كل آن

خليل الرحمن   سليم صبحي

يوم دمشق !

بمناسبة الاربعين لشهداء دمشق

هو الشعب سارت في دمشق مواكبه ... فلله هذا الشعب من ذا يغالبه
ولله شعب جمع الضغط شمله ... ووحده حتى استقامت جوانبه
ولله شعب لا يقر على الاذى ... ويهوى الردى كيلا يهدم جانبه
رأى الظلم تحميه السيلة عندنا ... فهب ولا كالليث يبغيه طالبه
تدفق من كل الشوارع سيله ... وثارت لنصر الحق تمشي كتائبه
مشى نحو بلفور يحيط بنزله ... واقبل من كل الجهات يحاسبه
على وعده المشؤوم لا كان وعده ... فذلك وعد ليس تحصى مصائبه
الا رب يوم شاهد اللورد هوله ... وازعجه شعب من العرب طالبه
تجمهرت الدهماء تبغي اغتياله ... فقر ولاذت بالفرار ركائبه
وسالت دماء في دمشق زكية ... بنفسي دم اهريق والظلم ساكبه
الا في سبيل الله نفس جريئة ... قضت في سبيل الحق وهي تطالبه
شهيدة أوطان ضحية امة ... بواثبها من راسها فتواثبه
الا في سبيل الله نفس جريئة ... ولا عاش خصم في البلاد محاربه
بني وطني انتم حماة ضعيفكم ... وقادته بل كهفه واقاربه
بني العرب هذا يومكم فتبرعوا ... لاخوانكم فالله جاز وصاحبه
رعى الله سوريا فتنها تعلمت ... بنو العرب كيف الحق يبغيه طالبه
رعى الله سوريا وقضى فداؤها ... واحبب بشعب في دمشق نراقبه
فقد ترك الاوطان تحمد فعله ... وظلت مدى الاجيال تطري مناقبه

نابلس   فهمي هاشم

خليفة جريدة التجار

لما ظهرت جريدة الجزيرة أقبل عليها الناس لثقتهم بمحررها السابق الكاتب المعروف محمد كامل افندي البرجاني إقبالا عظيما وهم لم يقبلوا عليها إلا لانها كانت في عهده جريدة وطنية حقا .

ولما أراد صاحب امتياز الجزيرة التدخل في أمور تحريرها ، وكان كامل افندي يعلم ما في نفس صاحب الامتياز ترك تحرير الجزيرة هاربا بضميره وكرامته

فلما انفرد صاحب الامتياز بجريدته انقلب على الامة انقلابا مدهشا ، فصار يطعن في اللجنة التنفيذية وفي المجلس الاسلامي الاعلى وفي رجال الحركة الوطنية ، وليس هذا فقط بل انه كان ينشط الاحزاب الخارجة على الامة فنشط الحزب الوطني والحزب الزراعي وجمعيات تعاون القرى الخ الخ . وقد انحط تحرير هذه الجريدة الى درجة أنها صارت تنشر المقالات العامية لحسني افندي عبد الهادي على ما فيها من الغمز في الناس والشتم في رجالات الامة وكأن الجزيرة فطنت الى منبع للنقود هناك فصارت لا تنشر لحسني افندي مقالة إلا بالاجرة ! ولكن هيهات لهذه الاجور أن تحيي جريدة محتضرة قاطعتها الامة فراحت الجزيرة الى حزب الاهالي فوضعت نفسها تحت تصرفه طمعا بأمر الدوسري غدا كيف تنقلب عليه اذا لم يشبع نهمها ...

وقد نشرت الجزيرة بعددها الصادر يوم ٢١ مايو بيانا عنوانه « أكاذيب الشورى » وتوقيع « ضعيف كنعان » وهاهو بنصه وحرفه :

« قرأت في جريدة الشورى التي تصدر بمصر كلمة جاء فيها ان وكيل حسني بك عبد الهادي حقر أثناء الدعوى خصمي الحاج سعيد كنعان وان الموحى اليه التمس من الحاج سعيد كنعان أن يسقط الدعوى وعليه أقول ان وكيل حسني بك عبد الهادي لم يحقر الحاج سعيد بل طعن فيه طعنا قانونيا ، وقد تقدم أخيراً الحاج سعيد واستعطف أمرا لا يرفع عليه دعوى الافتراء . وأما قول جريدة الشورى بأنه التمس من الحاج سعيد إسقاط الدعوى فنقول لا أصل له البتة وجميع أهالي فلسطين يعلمون ان الذي وقف في وجه الامير فيصل وجها لوجه والذي خاصم الصدر الاعظم سعيد باشا والذي خاصم أهالي فلسطين قبل أربع سنوات أعلى بكثير من أن يتنازل ويكلم الحاج سعيد كنعان في هذا الموضوع أو في غيره ، ونرجو من القارئ أن يسأل الحاج سعيد نفسه وحينئذ يظهر له كذب ما كتبته جريدة الشورى

وزيادة على ذلك فان الحاج سعيد كنعان حينما أسقط دعواه في محكمة الصلح خوفا من جزاء الافتراء رفض حسني بك ذلك كما هو مسجل في المحكمة»

فنحن نسأل القراء هل هكذا تنشر الصحف بيانات الناس عند تكذيب حادثة أو تصحيح خبر ؟ وهل يوجد جريدة عاقلة تضع للبيانات مثل هذا العنوان البعيد عن الادب ؟ وهل يمكن أن تنشر احدى الصحف المعتبرة مثل هذا البيان المملوء بالسب والشتم ؟

المسألة تتلخص في ما نشرناه بعدد مضى من قضية أقيمت على حسني افندي عبد الهادي بنابلس لقذفه بحق الحاج سعيد كنعان في المحكمة وهو خبر كسائر الاخبار ولم ننشر ما عداه عن تلك الحادثة . فقام حسني افندي وقد جرحته الحقيقة يطوف على آل كنعان ليحملوا الحاج سعيد افندي على الصفح عنه فوسط صدق افندي كنعان وسبع افندي كنعان فلم يفلح ، فلما ضاقت الدنيا بحسني افندي أرسل زوجته لالتماس ذلك الصفح من الحاج سعيد فخجل هذا وأسقط دعواه .

لم يقم حسني افندي بواجب الشكر للذي عفى عنه بل غدر به وأقام عليه قضية افتراء ثم سلط عليه قلما يحمل لقب « كنعان » لتشمه فكتب « ضعيف كنعان » هذا البيان المملوء بالتحقير والسفاهة فرفعه هذا فأرسله حسني افندي لجريدة الجزيرة فنشرته ولاندري كم قبض « ضعيف » وكم قبضت الجزيرة من حسني الذي يفخر بأنه « خاصم أهالي فلسطين » فهل من يفاخر بأنه عادى أمته يكون على شيء من العقل ؟

حزب لطيف ! ...

قلت صحف فلسطين أن الشيخ يونس الخطيب مؤسس الجمعية الوطنية الاسلامية التي ماتت . قام اليوم يدعو الى انشاء حزب باسم « حزب الاعيان » ...

وقد سألنا أحد الظرفاء عن العلة في شيوع « مودة » الاحزاب في فلسطين ، فقال والبطالة الفراغ . التشرد ، قلنا وما العمل ؟ فقال اقترح على أسيادك جماعة المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين أن يسموا الشيخ يونس قاضيا شرعيا ليسكت حالا ...

الجريدة الانجليزية لفلسطين

قيل في الامثال « رب قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل » وما كان هذا القول صادراً عن عبث وبدون اختيار لان الناس ناس في كل العصور وفي كل الدهور ، يهرعون الى الخبيث وينصرفون عن الطيب . فاذا أعلنت عن جوقة رقص هرع اليها الناس فيهبون أموالهم ويخسرون آدابهم ، وأما اذا دعوتهم الى سماع محاضرة علمية يستفيدون منها مجانا ولوا بوجوههم وسدوا آذانهم !

***

دعت جريدة فلسطين قومنا الى انشاء جريدة أسبوعية انجليزية تدافع عن فلسطين وتنور أذهان النواب الانجليز على الاقل لتصحح الفوز على الصهيونية التي ما عاشت حتى اليوم إلا بقوة الاكاذيب التي تذيعها عن فلسطين - فلبي الدعوة بعضهم ولا يزال الاكثرون يصمون آذانهم ويحبسون اموالهم عن المشروع الا من جريدة الطيل والزمر والكرمل والوطنية وما الى هذه الصحف من جرائد القدح والمدح ، فلو حبس هذا المال عن هذه الصحف البذيئة لماتت واستراحت الاخلاق من وجودها ، ثم استفادت الامة من انفاق هذا المال في سبيل اعلاء كلمتها

ومما لاشك فيه ان وجود جريدة انجليزية لفلسطين يعد طعنة نجلاء في قلب الصهيونية . ويعتبر من أسباب إعلاء كلمة الامة العربية ويكفي ان الانجليزي الذي يقلقنا من الصبح الذين يا كانون الماضي سيخجل بعد الاطلاع على جريدة انجليزية يصدرها « هؤلاء الصبح » بلسان قومه وباتقان لا يقل عن اتقان صحف انجلترا . وقد اثبت العدد الانجليزي الذي أصدرته جريدة فلسطين يوم زيارة بلفور انا قادرون على الاتقان مثل الانجليز تماما فكان ذلك العدد احسن بكثير من جريدة « بالستين ويكلي » التي يصدرها الصهيونيون باللغة الانجليزية في القدس .

فعلى اخواننا ابناء فلسطين في سائر الاقطار أن يشتركوا في هذا المشروع ويبادروا البدار

فلتترو الحكومة في عملها ! ..

« أضرب معلمو الرملة احتجاجا على اعتقال رفيقهم السيد حمدي الحسيني كتب صاحب مرآة الشرق ينبه الحكومة للخطر العظيم الدائم قائلا . « فلتترو الحكومة في عملها قبل ان تنتشر عدوى الاضراب بين المدارس »

ثم لتترو الحكومة وليس لديها بشأن الاضراب « لا مشكلة دار المعلمين » فكأنك يا عزيزي يا صاحب المرآة تمون الحكومة « ابالك ثم ايالك أن تضحي دار المعلمين قبل طرد الاساتذة والتلامذة المتهمين بالتحريض على الاضراب »

فبصفتك من رجال الصحافة الوطنية كان واجبك أن تناصر قضية دار المعلمين ما دام الحق معها ، وإما ان كنت تعتقد أنها مخطئة وانها أضربت عصيانا وتمرداً فخذ مني كلمة ثقة بأنها لم تضرب إلا اظهاراً لحزنها وأسفها الشديد على ما أصاب وطنها من جراء السياسة الانكليزية الصهيونية ، فان كان هذا عصيانا فحبذا العصيان !

ان معلمي الرملة لم يضربوا كرها في التعليم أو حبا بالراحة بل احتجاجا على وجود زميلهم في السجن بغير ذنب أتاه الا انه لم يقف اجلالا لموكب فخامة المندوب وهو حر في ذلك

أتريد يا حيي بولس من معلمي الرملة أن يرسلوا البرقيات . ويقوموا بالاحتجاجات وهم جلوس ؟ أتدري أين يصير مثل هذه الاحتجاجات ؟ ثم انك تعلم حق العلم ان مقرها سلة المهملات ولا يلتفت اليها لانها كتبت بحبر مذوب عليه وعلى ورق منتحر ...

تقول الحكومة أن العرب قد مهروا في تحبير الاحتجاجات وكثرة الكلام ولا يعملون غيرهذا فشكراً لها وألف شكر فقد نبهتنا الى خطأنا وهذا فضل منها ...

طولكرم   « ابن الوطن »

الموقف السياسي في فلسطين

على ذكر اجتماع القدس الاخير

اجتمع الناس في القدس يوم الجمعة الاسبق للتطرف في وضع الأسس لتفاهم جديد يقوم بين الاحزاب في فلسطين . ولكن الاجتماع أسفر عن لا شيء كما روت صحف الوطن .

إذا سمع البعيد عن فلسطين كلمة أحزاب ظن الامة منقسمة هناك . وان فيها من الجماعات ما يصح أن يطلق عليها اسم أحزاب وأول ما يتبادر للذهن أمام هذا الحادث حركة التفاهم الاولى التي قامت في الشتاء الماضي لما اجتمعت الوفود في نابلس . ولكن الفرق بين اجتماع نابلس واجتماع القدس كبير جداً ، فان الاول كان بين الامة مجتمعة وبين الحزب الوطني ومعه الاحزاب الاخرى التي لا يكاد المرء يعرف أسماءها لكثرتها ! واما اجتماع القدس فكان بين فريق من الامة وأفراد من رجال الاحزاب ، يضاف اليها هذه المرة حزب الاهالي وجمعية الشبيبة الاسلامية ...

وقبل أن نسير في موضوعنا نرجع بالقارىء الى اجتماع نابلس ونتشره وثيقة مؤثرة في وصف ذلك الاجتماع وكنا قد طويناها وهذه هي :

القدس في ٢٩ ديسمبر ١٩٢٤

عزيزي ابا الحسن

« الآن وصلت الى القدس من نابلس فبادرت الى الكتابة اليك لادرك بريد الغد ..

كان الاجتماع في نابلس معاجداً حضره عدد كبير من اقطاب الامة ومفكريها . فأي حزب من الاحزاب يضم مثل هؤلاء .. لو اطلت على مجالسهم لرأيت الوقار والوجاهة والـوّدة والعقل الراجح والاخلاص الجسم . وفيم هم مجتمعون ؟ اجتمعوا ليجدوا طريقاً يسترضون بها خواطر الخارجين على الامة ويتألفون قلوبهم . اذا كان الى استرضائهم وتألفهم من سبيل ، اجتمعوا ليوحدوا صفوف الامة اذا كان في مقدورهم أن يزيلوا ما يعترض هذه الوحدة من عثرات وعقبات ، تعالوا وانظروا مجتمع الامة في أقطابها لتجد طريقاً تسترضي بها خواطر نفر قليل خرج عليها وكاد لها وشتمها ونال منها في حين كان يجب على ذلك النفر القليل أن يكون هو التائب المعتذر

اذا مرضنا أتيناكم نعودكم

وتذنبون فنأتيكم ، فنعتذر

ومع ذلك فهل يرضى هذا النفر القليل أم يتدلل ويتمرد ؟ ...

اذا اطلعت على مقررات لجنة التفاهم رأيت انه ليس هناك إشارة الى مبدأ اختلفنا فيه فارقنا التفاهم عليه ، ولكنك ترى ان الجماعة يريدون اثبات وجودهم وأن يضمنوا لهذا الوجود فاذا كانت دعوة الى المؤتمر فهم يريدون أن يشتركوا في الدعوة ، واذا كان اشراف على الانتخاب فهم يريدون أن يكون لهم شيء من الاشراف ، واذا صار انتخاب فهم يريدون أن يضمنوا النجاح فيه « دلني والاحردت » تقول لهم تعالوا اشتركوا في الانتخاب وابذلوا جهدكم أن تكونوا الفائزين قالوا لا نأمن ان تكون الاكثرية لكم . ياقوم ان الانتخاب هو استفتاء الامة فان كانت راضية عنكم واثقة بكم كنتم الفائزين والا كنتم الخاسرين . قالوا لو تركت الامة وشأنها لانتخبتنا الى غير ذلك من الاعذار الواهية .

على م تنتخبكم ؟ لعلكم لا تطلبون الا اذا تركنا لكم البلاد تتصرفون بها كما تشاؤون

رأت الوفود ان مقررات لجنة التفاهم غير قابلة التطبيق فعدلتها وعرضت على الاحزاب أن ينتخبوا منهم خمسة اعضاء تقبلهم في اللجنة التنفيذية وان يكون رئيسهم الاستاذ الفاروقي نائب رئيس اللجنة على ان تلغى الاحزاب .

اذا كنتم تريدون اثبات وجودكم فهذه آمن طريق لانا لو رجعنا الى الانتخاب فلن يخرج منكم أحد فضلا عن خمسة أعضاء ونيابة الرئاسة ، واذا لم يرضكم هذا فلن يرضكم شيء آخر . « يرضى القتيل وليس يرضى القاتل »

***

إذن فالاجتماع الذي انعقد في نابلس كان أكبر من هذا الذي انعقد في القدس وأخطر شأناً ومع ذلك فانه أخفق فلا غرو اذا أخفق هذا الاخير لانه بالنسبة غيره مهم وكانت علة حبوطه مثل العلة التي كانت السبب في حبوط هذا الاجتماع الاخير ولكن بصورة أوضح قليلا :

لماذا أخفق الاجتماع الاخير ؟ هذا هو السؤال الذي يقف الذهن عنده حائراً يسائله ويتأمله فاذا نحن حاولنا الكلام عليه لتحليله فانما نحن نقوم بواجب لا بد لفلسطيني من القيام به بصراحة قد تغضب البعض فنقول: أن سفراء الصلح يجب أن يكونوا ممن يعملون الى الصلح ويعملون على تحقيقه ، لا ممن أثاروا العداء وأوغروا الصدور . فاذا أرادت فرنسا أن تتفاهم مع المانيا فانها لا ترسل اليها بوانكاريه خصمها العنيف ولكنها ترسل اليها شخصاً عرف عنه ولاؤه لالمانيا مثل المسيو كايو مثلا

فكان على الاحزاب المختلفة الكثيرة الاسماء، أن ترسل لهذه المسألة وفداً بعيداً لا يشبه غير هؤلاء الاشخاص الذين حضروا اجتماع القدس الاخير لان معظمهم ممن أثاروا العداء . فنجيب افندي نصار صاحب الكرمل وعمر افندي البرغوث سكرتير الحزب الوطني وحسن فهمي افندي الدجاني صاحب الجزيرة ومعين افندي الماضي الذي تسلل يوم انتخابات لمجلس القدس يعي ورشح نفسه خلسة هم ممن أثاروا العداء وشتموا الناس ثم ان نجيب افندي نصار لا يريد هذا التفاهم لان الحكومة لا تريده ...

أن كل اجتماع يعقد لاجل التفاهم وفي النفوس حزازات وشهوات لن يسفر عن نتيجة . وقد ظهر من هذا الاجتماع أن الامر المهم في نظر بعض المجتمعين ليس عقد المؤتمر ولا توحيد الصفوف ، ولا وضع الخطط العملية لدفع الخطر الصهيوني وانما هو الاتفاق على كراسي المجلس الاسلامي الأعلى وبعض كراسي المجالس البلدية لتضمن لفلان وفلان وفلان أن يكون هذا عضواً في المجلس الاسلامي الأعلى وهذا رئيس المجلس البلدي في بلد كذا فتحل تلك المشاكل وتزول كل الاخطار .. اذا كان هذا تفكير بعض الناس فيا ، واذا كان هذا مبلغ همهم العالية فيا ضيعة الآمال .

والخلاصة أن المسألة مع هؤلاء مشكلة وأي مشكلة فادام ذلك كذلك فعلى اللجنة التنفيذية أن تسير في سبيلها وتعقد المؤتمر السابع فان سكتوا وكفوا الامتشرم جدت ابهم هذه المكرمة وان أبوا إلا المشاغبة والعربدة أصدرت حكمها عليهم وهي حية يقظة ترقب ما يسرون وما يعلنون .

بعد استقالة اللورد اللنبي

نشرت الوزارة المصرية بلاغاً رسمياً بمناسبة استقالة اللورد جاء في آخره ما يأتي :

« وقد أعرب رئيس مجلس الوزراء لجناب المندوب السامي عن أسفه العظيم وأسف زملائه الوزراء لذلك وأكد له أن مصر كلها لن تنسى أبداً ما فعله هو من أجلها »

قال أحد الظرفاء . ولكن ماذا يعني رئيس وزراء مصر في قوله المرجان اللنبي « ان مصر كلها لن تنسى أبداً ما فعله من أجلها !!! »..

دار المعلمين في القدس

نهاية الحادثة على وجه عجيب

أضربت دار المعلمين يوم دخل بلفور فلسطين مشاركة للامة في اعلان غضبها واستيائها كما أضربت مدارس اليهود اعلاناً للسرور بقدومه . ولكن الحكومة حسبت اضراب دار المعلمين تدخلا في السياسة فعطلت المدرسة فاحتجت الامة

قالت الحكومة لا أبيح الاضراب في المدارس . فقالت الامة أضرب طلبة الحقوق اليهود قبل اليوم لاسباب سياسية وقد امتد الاضراب أشهراً الى أن نزلت على رأيهم فكيف تبيحين الاضراب هناك وتمنعينه هنا ، ثم اذا كان الاضراب في المدارس مخالفاً لقوانينك فلماذا لم تنهي باضراب مدارس اليهود يوم قدوم بلفور اعلاناً لسرورهم وقلقت القلق كله لاضراب دار المعلمين اعلاناً لاستيائهم ؟ يظهر انه ليس الاضراب الذي يقلقك ولكن العاطفة التي تبعث عليه ، فاذا كانت عاطفة رضي وسرور فياحبذا الاضراب واذا كانت عاطفة غضب واستياء فيا لعظائم الامور . لو أعلن أساتذة دار المعلمين وتلامذتها أنهم سيضربون ليحملوا الاعلام وباقات الزهور ويخرجوا لاستقبال بلفور لكان الاساتذة نعم الاساتذة وكان التلامذة نعم التلامذة . لاستحق الاساتذة تقديرك فزدتهم جنيها أو جنيهين في الشهر ، واستحق التلامذة عطفك فأمرت أن يضاف الى طعامهم لون أو لونان من الحلويات ومنحتهم يوم نزهة على حسابك !!

قالت الحكومة اني أعتبر هذا الاضراب عصياناً فقالت الامة فتشي عن أسبابه تجدي ان الباعث عليه هو سوء ادارة خليل طوطح وفظاظة أخلاقه فماذا تحاسبين الاساتذة والتلامذة ولا تحاسبين المدير ، وليست هذه أول مشكلة حدثت في أيامه وفي كل مرة كنت تلزمين جانبه وتتصرفين على ما يوافق هواه ورضاه مما يدل على أنك تحبين أن تطيع الامة كلها على غرار خليل طوطح فمن كان على غراره فهو المقرب المدلل ومن لم يكن على غراره حل عليه غضب الله وملائكته ورسله !!

وبعد الاخذ والرد مما أشرت اليه الجرائد في حينه وعدت الحكومة أن تتولى التحقيق فاطمأنت الامة لانها لم تشك أن التحقيق سيكون في جانبها . ولكن اتعرف ماذا كان قرارها بعد أن طال هذا التحقيق ؟ لعلك تظن أنها نزلت على رأي الامة وانصفت الاساتذة والتلامذة المضربين . واستقصت في البحث فوجدت أن خليل طوطح هو السبب في كل هذه المشاكل .. لا لا . انها أحكم من أن تسير طلب الامة أقل اهتمام ، وأحزم من أن تلقي التبعة على خليل طوطح . ان شيئاً من هذا لن يكون ولكنها قررت ما يأتي

(١) نقل الاستاذ جورج معمر الى مدرسة عكا ولماذا ؟ لأن خليل طوطح هددها بالاستقالة اذا أرجعت جورج معمر الى المدرسة وأنه لاهون عليها أن تنقل منها استاذاً مثل معمر بل أن تعطل المدارس كلها من أن يستقيل خليل طوطح ومن لها غيره في طول البلاد وعرضها من يطبق التربية والتعليم على مايوافق هواها ومصلحتها لا هوى الامة ومصلحتها ؟؟

(٢) قطع راتب الاساتذة جورج معمر ودرويش الحاج ابراهيم وجلال زريق وابراهيم قرمد منذ كفتهم عن العمل الى التاسع عشر من هذا الشهر (أيار) والمدة ليست قليلة إلا ابراهيم قرقاكتفت بقطع راتب أسبوعين من راتبه ؟

(٣) أن يتعهد كل الاساتذة كتابة أن لا يشتغلوا بالسياسة والصحافة ، وأن لا يشتركوا في عمل وطني ومعنى ذلك أن يتبرأوا من الوطنية .

(٤) أن تحرم التلميذ مصطفى الباهي من الاعانة المدرسية التي كانت منحتها له لاجتهاده وذكائه فكانت تكتفي منه بنصف الرسم وأما اليوم فهو مضطر أن يدفع الرسم كله

(٥) أن تحرم التلميذ أميل الخوري سنة مدرسية فاذا رجع الى المدرسة في السنة القادمة فلا ينقل من الفصل الذي انهى دروسه وكان من المجتهدين الناجحين فيه الى الفصل الذي يليه

(٦) أن يتعهد التلاميذ كتابة بشهادة شهود أن يحافظوا على القوانين والنظامات وأن يحترموا المدير خليل طوطح ومساعد المدير حبيب الخوري وأن يعتذروا اليهما إلا أنها لم تذكر كيف يكون الاعتذار أبتقبيل الايدي والتمسح بالاقدام أم ماذا ؟ ثم أن يهتفوا الجاموس مرحي مرحي...

هذه خلاصة قرار حكومة فلسطين وقد أمهلت الاساتذة اربعاً وعشرين ساعة لاعطاء الجواب الاخير . كأنها خشيت اذا أطالت الامهال ان يفكر الاساتذة في الامر او ان يستشيروا احداً او ان تتسع لهم الحيل فيخذلوا التلاميذ!!

عمارة المسجد الاقصى

بلغت التبرعات التي وصلت لصندوق لجنة عمارة الحرم الشريف بالقدس في خلال شهر ابريل الماضي ٥٨٣ ج . م و ٣٨٠ مليا فصار مجموع التبرعات حتى ذلك التاريخ ٣٦١٠٨ جنيها مصريا و ٦٦٢ مليا

وبلغت النفقات في ذلك الشهر ١٨٣٨ جنيها و ٧٣٨ مليا فأصبح مجموع ما أنفق على العمارة حتى نهاية ابريل المذكور ٣٢٨٨٠ جنيها مصريا و ٥٥٥ مليا

فنحن نثني الثناء المستطاب على غيرة المتبرعين جزاهم الله خيراً ونرجو من أهل الخير أن يسارعوا الى مواصلة التبرع لصيانة أولى القبلتين وأعظم وأفخم أثر عربي في الدنيا

سوء النية

نشرت جريدة الكرمل القطعة التالية بعنوان « نتائج الجاسوس » وتوقيع « مسيحي » وهي بحروفها :

« سمعت هاتفاً يقول في حفلة الخميس عند مابلغ علم النبي موسى مدرسة روضة المعارف (فليحيي الحاج أمين شيخ اسلام المسلمين والمسيحيين) فكذبت اذني أولا ثم مالبثت أن تأكدت ذلك من غيري الكثيرين الذين سمعوا ماسمعته فقلت أكبير الحاج امين وصغر غيره حتى نودي به شيخا للطائفتين فان كان هذا من نتائج الجاسوس فقد كان من واجب المتحمسين أن يملكوا شعورهم وكان على مرتجي الحفلة أن ينتبهوا لمثل هذه الاقوال التي تمس بعواطف المسيحيين اكثرها تسرهم فالاخاء لا يكون بالتجاوز على حقوق الغير.

فلفت الانظار لتلافي أمر ماقرط به والحيلولة دون تكراره » اه

ماذا يفهم القارىء من هذه القطعة ؟ وما فائدة القراء منها ؟ وما الغرض من ذكر الحادثة على هذا الوجه المنكر ؟ وهل لو جاءت هذه الشذرة لجريدة عاقلة أكانت تنشرها ؟ وهل لو كان صاحب الكرمل غير نجيب نصار أكان يطلع الناس عليها ؟

ماذا يريد نصار من نشر هذه السموم ؟

أيريد الاجهاز على وحدة البلاد بعد أن خربت وقعد هو وأمثاله على أنقاضها ؟

وهل بعد أن ثبت للناس أن الرجل قد خرف واقلب نفسه الى ضرر يجوز أن يظل صحفياً ؟ وان أصر على أن يكون كذلك ، أفليق بالامة الفلسطينية أن تقرأ جريدته ؟؟؟

أيها الامة الغافلة عن الحقيقة ، افتحي عيونك وتبصري ثم فكري وتأملي !

ما هنالك

قضية جديدة

على جريدة السب والشتم

أقام الاديب الفاضل علي افندي القيانى من أدباء نابلس دعوى جنائية على الخواجة ايوب صبري صاحب جريدة الوطنية التي تصدر في مصر لقذفه بحقه قذفاً شنيعاً وستنظر محكمة جنايات مصر في هذه الدعوى قريباً ولعل الدائرة التي يرأسها صاحب السعادة محمد علام باشا في الى سعادته .

في الرابطة الشرقية

ألقى الاستاذ الفاضل اسحاق افندي الشاشيبي محاضرة مساء الاحد الماضي في حلو الرابطة عن « اللغة العربية وحالتها في هذا الزمن » . كان لها وقع حسن في نفوس مستمعيها

لاتقربوا الصلاة واليهود

نشر في عدد ماضي من هذه الجريدة رسالة لمراسل مقدسي عن الماء في القدس وقصور رئيس البلدية نحو قومه وتغييره بنشاط أحد الاعضاء اليهود لخدمة قومه وانه قد أفادنا نحن « بمرقة اليهود » !

فقامت جريدة اسرائيل الفرنسوية واخذها شركة البرقيات الصهيونية اليهودية ، فأذاعها القسم المختص بعمل العضو اليهودي بعد حذف مقدمته وبتر ذيله فأصبح كأنه مدح من الشورى لذلك العضو اليهودي الشاطر اعلم ان الشورى لا تعتقد ان اليهود يعملون فائدة أحد غير أنفسهم بل ان هذا العضو لو علم ان في عمله ما يفيد الوطنيين منهم لما عمل عملا مفيداً قط ! ولكن ما المثل مع من يقول ولا تقربوا الصلاة ويسكت عن البقية ؟؟

وفاة وتعزية

نعي الينا من عكا المرحوم حسن افندي السعدي شقيق الوجيه عبد الفتاح افندي السعدي رئيس بلدية عكا رحم الله الفقيد وعزى آل السعدي الكرام أحسن العزاء

السفير العام

يبرح القاهرة الى الحجاز المسيو حبيب بك لطف الله سفير « الدولة العربية الحجازية » في عالمي اوربا واميركا !

أخلاق ...

لما كان المحقق في نابلس ينظر في قضية موسم الشيخ غانم أمر اليهود المدعين بتصفح وجوه المتهمين ليتعرفوا على الذين ضربوهم فعلوا ولما لم يتعرفوا على أحد منهم قالوا للمحقق اننا لا نتهم أحداً بدون حق.

هذا خلق طيب تكرم عليه فقد أعطوا بوليس نابلس بهذه النزاهة ، وهم خصومهم ، أبلغ درس في الاخلاق إذا قسنا ذلك بما أتاه البوليس من الفظائع في ضرب بعض المتهمين الابرياء.

ومن الطرف ما جرى أن هؤلاء اليهود قالوا للمحقق بعد ذلك . « لن نعود بعد اليوم الى عيد السامرة مادامت النتيجة ضرب وخسارة نفقات .. فنحن نطلب من الحكومة ان تدفع لنا ما صرفناه من تكاليف هذه الاسفار وكلي...

يتي عاوزين فلوس وبس !!!

سماجة ...

أرسل صاحب جريدة الكرمل من القدس الى جريدته في حيفا تلغرافاً هذا نصه

« يظن السيد عمر الصالح البرغوثي سكرتير الحزب الوطني في القدس ان اللورد بلنتود أحد أنصار القضية العربية سوف يعين مندوبا ساميا لفلسطين »

الا تعد السماجة ظاهرة في ارسال هذا الخبر لمجرد ان « تيمورلنك » يظن ظنا او انه رأى ذلك في المنام !!! ولكن ما العمل و نصار يريد أن يعلن عن نباهة اصحابه فيفضحهم وهو لا يدري ...

المصيف في فلسطين

تنشر رئيسة السياسة الغراء ميزان درجات الحرارة في مصر وفلسطين والسودان يوميا . وهي تأخذ هذه المعلومات من مصلحة الطبيعيات المهم من هذه الحكاية ان مصلحة الطبيعيات لا تنشر سوى درجة الحرارة في غزة وحيفا والمعروف ان غزة وحيفا من اشد مدن فلسطين حرارة .

فاذا اطلع المصري على تلك الارقام ورأى انه لا فرق بين حر غزة والقاهرة ، وحر الاسكندرية وحيفا ، اعتقد ان فلسطين من الاقطار الحارة ، وفلسطين ليست كذلك .

ان في فلسطين من مدن الجبال والمصايف الشيء الكثير . فهناك الكرمل ورام الله ونابلس وصفد والخليل والقدس والناصرة وعين كارم والرينه الخ الخ

وهذه الجهات لا تقل في جمالها ولطف الطقس فيها أيام الصيف عن لبنان

وقد سألنا عن السبب في عدم نشر ميزان درجات الحرارة في رام الله وصفد الى جانب حيفا وغزه فقيل لنا أن مصلحة الطبيعيات في مصر لا تنشر إلا عن حيفا وغزه فقط . فنحن نرجو من مصلحة الطبيعيات أن تنشر درجات الحرارة في صفد ورام الله أيضا الى جانب غزه وحيفا والا فلتقصر النشر على غزه ورام الله فتكون قد خدمت الحق بنشر طبيعة الحر في سواحل فلسطين وفي جبالها وهذا خير من نشر حالة السواحل فقط

حول الضرب والتعذيب

في بوليس فلسطين

كتب الينا أنه على أثر التقرير الذي قدمته اللجنة التنفيذية بالقدس من الشكايات لعصابة الامم بحق بوليس فلسطين وما يرتكب في بعض دوائره من ضرب الناس وتعذيبهم أصدرت حكومة فلسطين قراراً بتأليف محكمة مخصوصة يرأسها قاض بريطاني للنظر في الشكاوى المقامة ضد بوليس تلك البلاد وقال أن الحكومة تنوي تأسيس مدرسة خاصة للبوليس ونحن نقول اذا صح كل ما تقدم فاننا نسجل هذه الاعمال لحكومة فلسطين في سجل الحسنات !!

السياسة البريطانية الجديدة

في فلسطين

«نشرت جريدة « المورننغ بوست » اليوم رسالة لكاتب كان أخيراً في فلسطين جاء فيها ما يأتي:

كان تعيين القائد مارشال بلومر حاكماً لفلسطين موضوعا لمناقشات كثيرة وراء الستار في مقامات عديدة . وقد استطعت ان أفهم من خير للمصادر ان الحوادث التي وقعت في فلسطين وسورية في اثناء زيارة اللورد بلفور قد درسها كثيرون من أعضاء البرلمان يتأمل عظيم أعظمهم بالف كر مائة وعشرون نائباً من أعضاء الهيئة المهتمة بشؤون الشرق الاوسط . ويظهر انهم اتفقوا على وجوب اجراء تعديل جوهري في السياسة يحول دون استياء العرب . وهذه الفكرة هي التي عرضوها على الوزارة وحضوها على العمل بها فكانت النتيجة ان منصب المندوب السامي في فلسطين عرض على القائد مارشال بلومر فقبله ومن المفهوم ان الفيلد مارشال سيسعى الى الحصول على مقدار أعظم للتعاون مع العرب ».

فلسطين في انجلترا

« ورد تلغراف على اللجنة التنفيذية بالقدس من النادي السياسي في لندن جاء فيه أن المسألة الفلسطينية ستغدو عما قريب مثاراً في البرلمان البريطاني

(طبع بالمطبعة العربية بشارع المزين بالموسكي)

من فلسطين الى عصبة الامم

مذكرة سياسية خطيرة تقدمها اللجنة التنفيذية

« وعدنا في العدد الماضي ان ننشر بقية المذكرة الخطيرة التي ارسلتها اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس واليك بقيتها وهي »

ورد في المادة ٣ من صك الانتداب على فلسطين ما يأتي « على الدولة المنتدبة ان تشجع الحكم الذاتي باوسع قياس بحسب الاحوال المحيطة » ثم ان الجزء الاخير من المادة الثانية يلقي وزناً كبيراً على « ترقية أساليب الحكم الذاتي » غير ان هذه الفقرات المهمة منقوضة بالفقرة الاولى من المادة الثانية من الصك نفسه حيث قيل :

« ان الدولة المنتدبة مسئولة عن وضع البلاد تحت أحوال سياسية وادارية واقتصادية ، من شأنها ضمان تأسيس وطن قومي لليهود »

وبما ان العنصر الذي تتألف منه أكثرية السكان يتفوق بالطبع اذا أنشئت مؤسسات الحكم الذاتي على مقتضى روح النظام الانتدابي وفي حالة « تشجيع هذه المؤسسات » — كما قال المندوب السامي لفلسطين رسمياً أمام لجنة الانتداب الدائمة في ١ كتوبر سنة ١٩٢٤ — فالعنصر المتفوق قد اعتزم ان يقاوم كل المجهودات المبذولة لضمان تأسيس وطن قومي لليهود وهذا ما حال دون انشاء الحكومة المجلس الاشتراعي في فلسطين من أعضاء منتخبين ، كما انه أيضاً حمل أكثرية الاهالي على رفض اقتراحات أخرى عرضتها الحكومة لاجل تأسيس مجالس تنافي المادة الثالثة من صك الانتداب . وباعتبار هذه الحالة فهل يجوز ان تغفل الحكومة المادة الثالثة والفقرة الاخيرة من المادة الثانية التي تعطي الاهمية « لتنشيط وترقية مؤسسات الحكم الذاتي » من اجل الجزء الاول من المادة الثانية الذي يستدعي تأسيس وطن قومي لليهود ؟

وبالتالي فهل يصح ان يكفي مبدأ — لا ينطبق على عهد جمعية الامم — المبدأ الرئيسي الذي وضع نظام الانتداب نفسه من اجله — وهو تحرير وحماية الامم الضعيفة ؟

كانت فلسطين قبل الحرب الكبرى تتمتع بنصيب كبير من الحكم الذاتي ، اذ كانت المجالس الادارية المؤلفة على طريقة الانتخاب تدير كل قضاء وناحية تحت رئاسة الحاكم المعين الذي كان في غالب الاحيان عربياً . ثم ان الولايات والمتصرفيات — من الدرجة الاولى — كالقدس ، كان لها أيضاً مجالسها العمومية المنتخبة التي تعني بشئون الولاية بوجه عام ، وكانت كل مقاطعة ترسل عنها نائباً الى مجلس النواب في الاستانة ، كما كانت أيضاً أعضاء المجالس البلدية في المدن ، والمخاتير في القدس ينتخبون بواسطة الاهالي فقضى العمل بمنطوق الجزء الاول من المادة الثانية بالغاء مثل هذا النظام في حين كان يجب تنشيطه وترقيته عملاً بالجزء الثاني من المادة المذكورة وبالمادة الثالثة من صك الانتداب

فكيف يرى مجلس جمعية الامم ان يعمل للتوفيق بين هذه المبادئ المتناقضة ، المجتمعة في المادتين الثانية والثالثة من هذا الصك ؟

. . . .

ان المادة الثانية من صك الانتداب تفرض على الدولة المنتدبة ان تجعل البلاد في أحوال اقتصادية من شأنها ضمان تأسيس وطن قومي لليهود » . ولكن هذا الشرط يصطدم مع الجزء الاخير من المادة نفسها الذي يحتم على الدولة المنتدبة ان تحمي « الحقوق المدنية » لغير اليهود وذلك ان جعل البلاد في حالة معينة لبلوغ غاية في ذاتها مثل — تأسيس وطن قومي لليهود كما في هذه الحالة — يدعو بطبيعة الامر الى اهمال المساعي لبلوغ غرض آخر مثل — سلامة أحوال أحوال العرب الاقتصادية — الامر الذي إذا روعي تنفيذه يجعل تأسيس الوطن القومي اليهودي مستحيلا . وفي حالة الانتعاش الاقتصادي مثلا ، فان العرب — ومعظمهم منقطع للزراعة — يأبون بيع أراضيهم لليهود ويشو عدد نفوسهم نمواً عظيما — وهكذا تنهدم الدعامتان الاساسيتان اللتان سيبنى عليهما الوطن القومي — كما يفسره اليهود والدولة المنتدبة — وهما المهاجرة الصهيونية الكثيفة وامتلاك الاراضي .

ان هذا الالتباس كان سبباً لكثير من الشك وقد جرّت الادارة البلاد الى أزمة اقتصادية بسبب تحمسها لتطبيق الجزء الاول من هذه المادة . ولا أدل على الهوة السحيقة التي تقف البلاد على حافتها الآن من احصائية الواردات والصادرات في فلسطين في السنوات الاربع الماضية فان الصادرات بلغت أقل من ربع الواردات في هذه السنوات .

فكيف يفسر المجلس هذا الالتباس ؟

. . . .

٦ — جاء في المادة السادسة من صك الانتداب ما نصه : « على حكومة فلسطين في اثناء مراعاتها لمركز وحقوق الطوائف الاخرى من الشعب — ان تسهل المهاجرة اليهودية في أحوال مناسبة »

ان فلسطين هي بلاد زراعية بحتة واليهود في العالم كله هم في الغالب إما تجار أو مرابون فالمهاجرة اليهودية أمر لا يتحقق ما لم تتغير صفة البلاد الاقتصادية وتنقلب من قطر زراعي الى قطر تجاري أو ان يتبدل اليهود أنفسهم فيصيرون شعباً زراعياً !

ولكن فلسطين لا تزال بلاداً زراعية وستبقى كذلك واليهود قد أثبتوا عدم كفاءتهم للعمل في الارض بلا مساعدة مالية من الخارج .

بدأ اليهود حركة رجوعهم الى العمل في الارض منذ خمسين سنة وشرعوا بتأسيس مستعمراتهم الفلسطينية فكان الزراع اليهود يتناولون اعانات مالية متواصلة فضلا عن ان العمل جله ان لم يكن كله كان يتم بواسطة عمال من العرب . والى هذا اليوم ، اذا استثنينا عدداً قليلا جداً من المستعمرات اليهودية فان هذه المستعمرات لا تزال غير قادرة على الاستمرار دون مساعدة خارجية بالرغم عن مظاهر النجاح .

ان في البلاد مستعمرات دينية ألمانية أنشئت ولم تكن تتناول اعانات مالية ومع ذلك فانها تأتي بريع جيد جداً لاصحابها وذلك على العكس من المستعمرات اليهودية ، مما يدل على ان أصحابها قوم زراعيون .

ان لجنة الانتدابات الدائمة قد حكمت في جلساتها الاخيرة بان مهاجرة اليهود الى فلسطين لا تنطبق على شرط « الاحوال المناسبة »

ثم ان أكثرية المهاجرين أقاموا في المدن ليقاسموا السكان الاصليين موارد معيشتهم الضئيلة وهكذا فان الشرط الاساسي بهذه العبارة لم يلتفت اليه وكذلك فان « حقوق ومركز الطوائف الاخرى » قد ألحق بها الضرر ..!

فبأية وسيلة يرتأي مجلس الجمعية ان يوفق بين الشرطين المتناقضين المجتمعين في هذه المادة من صك الانتداب — عدم كفاءة اليهود للعمل في الارض في بلاد فلسطين الزراعية البحتة ومهاجرة اليهود الغزيرة تحت « أحوال موافقة » وذلك « دون ان يلحق ضرر بمركز وحقوق » طوائف أخرى من السكان ؟

٧ — جاء في المادة الرابعة من صك الانتداب ما يأتي

« يعترف بوكالة يهودية خاصة كهيئة عمومية وظيفتها تقديم الارشاد لحكومة فلسطين والتعاون معها في الامور الاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما له شأن بانشاء الوطن اليهودي القومي »

فالامور الاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما له شأن بانشاء الوطن القومي تشتمل على كل نوع من الاعمال على اختلاف مسمياتها ، وان تقييد حكومة فلسطين بالعمل وفقا لارشاد هيئة تمثل طائفة منتشرة في كل بقاع المعمورة ، يقطن منها نزر قليل في فلسطين ، لعمل فذ في تاريخ الاستبداد . ولنفرض جدلا أن أهالي فلسطين ارتضوا بالنظام الحكومي الذي تمنحهم إياه الدولة المنتدبة وانه تأسس وفقا لذلك مجلس تشريعي أو ما يشبهه فاذا عسى أن تكون صلته بهذه الوكالة اليهودية ؛ وهل يتيسر أن تمشي الادارة على الخطط الاقتصادية والاجتماعية وما اليها مما يضعه هذا المجلس من الجهة الواحدة وعلى الخطط الاخرى التي تضعها الوكالة اليهودية من الجهة الثانية في حين أن خطط الفريقين ستكون في أكثر الاحوال متناقضة متعارضة ؟ ان الوكالة اليهودية ستتابع مهاجرتها سياسة الوطن اليهودي القومي ، بينما الهيئات الوطنية الاخرى — التي ستنشأ وفقاً للفقرة الثانية من المادة الثانية والمادة الثالثة من صك الانتداب فتكون بطبيعة الحال عربية في نزعتها — تسير وفقا للسياسة العربية القومية فكيف يتسنى للحكومة معالجة هذا الموقف المستحيل ؟ وهل ينتظر أن يخضع ممثلوا السكان في المجلس التشريعي لارشاد هيئة أجنبية بحتة ليس لها علاقة مباشرة حتى مع الدولة المنتدبة نفسها ؟

٨ — إن إيضاح جمعية الامم للنقاط التي اشتملت عليها الاسئلة المتقدمة يساعد على إجلاء كثير من غيوم القلق والشك المتلبدة في جو أرض السلام ، فان التجربة الصهيونية في فلسطين مدة السنوات الست المنصرمة قد جرّت البلاد الى شفا الخراب ، وجعلت شبح الاضطراب يقف فوق رأسها مصلتاً كسيف ديموكليس ، وما من علاج لانقاذها من هذا الموقف الا انشاء حكومة وطنية دستورية يمثل فيها الفريقان ، العرب واليهود على مقتضى النسبة العددية .

جمال الحسيني

القدس سكرتير اللجنة التنفيذية

حول اللغة العامية

صديقي محرر الشورى

قرأت تعضيدك لفئة قحطان بمناسبة ترويج الاب غصن لغة العامية وقد أعجبني قولك ان اللهجة العامية تختلف في البلدان والاقطار عن بعضها فهل لك أن تأتينا بأمثلة من تلك اللهجات ؟

عكا « مستفهم »

(الشورى — هذا امر بسيط والكل يعرفه ومع ذلك فانا نأتيك بالامثلة وهذه جملة بسيطة نذكرها بالفصحى ونسرد لك ما يقابلها باللهجات العامية في الاقطار العربية :

الفصحى — أرجوك أن تعطني كتابي حالا «

بالجزائر — « اعطني الكتاب متاعي دروك »

بالشام — « بترجاك اعطيني كتابي هلأ »

مصر — « من فضلك اديني الكتاب بتاعي دي الوقت » !

بفلسطين — « اعمل معروف اعطيني —

وفي حيفا وجوارها « اعطيني — كتابي هليته »

بتونس — « نحبك تعطي الكتاب متاعي تو » !

هذه أمثلة من اللهجات العامية فنحن نرجو صاحب هذا الكتاب ان يقول لنا في أي لهجة منها وضع كتابه ؟ لم انه يريد أن يكون لكل قطر لغته ، ولكل جهة لغتها ، ولكل دار لغتها ؟ ؟ ان مشروع الاب غصن مخالف لتمكين على الاقل هو من الدسيسة اجنبية لتفكيك ما بقي بين الشعوب العربية من الروابط لا اقل ولا أكثر)

كلمة الاستاذ الدباغ

نشرنا للقراء نص الرثاء الذي كتبه الاستاذ حسين شفيق المصري بحاشية الاستاذ الشيخ ابراهيم الدباغ . فلما اطلع الاستاذ الدباغ على ذلك الرثاء أرسل الى حسين افندي شفيق هذه المقالة اللطيفة فنشرها في جريدته الجميلة قال الدباغ :

« ... أما بعد فقد أصابني دوار حين قرأت أو قرئ لي في « الناس » الغراء كلمة نعتني بها فدفنتني حياً وأحيتني ميتاً ، وفي الازدواء نوع من الموت تطوي به صحيفة الانسان فلا يكاد يجري بها قلم ، والموت أشهى والله ما عندي اليوم ، وقبل اليوم

والموت أشهى من حياة شقية
يحارب فيها الدهر والدهر غالب

رحم الله شيخ شعرائنا اسماعيل صبري باشا فقد كان يتمنى الموت ويراه آخر أبواب العناء وأول أبواب الراحة ، وكم قال لنا « اني يا ابراهيم أحب الموت ولو تلقيته لعانقته ، وهو الذي أملى علي :

يا موت خذ ما أبقت الا
يام والاقدار مني
بيني وبينك خطوة
أن تخطها فرجت عني

وكنت أدعو له بطول البقاء فيتألم ويرانى أسيء اليه بهذه الدعوة أكثرها أحسن

يا مكاني من السماء اقترب مني
فقي الارض طال عنك اقترابي
وحياة المرء اغتراب فان ما
ت فقد عاد سالما للتراب

ترى من أين أحصل على نعمة الموت السابغة وثوبة الفضفاض ، أبالترام وقد تعرضت له تراغ ، وقال هذا الدباغ ، أم بالاوتوموبيل وقد داسني في عماد الدين قبل شهر وما أماتني لعنة الله عليه ، أم بالسموم وقد نشطت الحكومة في مطاردة مهربيها ، أم بالسلاح ويدي لا تعلك منه إلا الموسى والقلم والقرطاس ؟

آه . أواه . أين أنت ياسيدي ومولاي الموت . أين أنت يا روحي وموضع محبتي وثقتي حتى أراك ونعتنق اعتناق حبيبين افترقا زمناً طويلا ، أأصم أنت ياسيدي الموت وانا غير أصم ، أم أعمى وأنا كذلك كالاعمى ؟

سمع جرير اعرابيا يقول :

كاد الهوى يوم سلمانين يقتلني
وكاد يقتلني يوماً بنعمان
وكاد يقتلني يوماً بكاظمة
وكاد يقتلني يوماً بنجران

فقال هذا رجل نجا من الموت أربع مرات فلا يموت أبداً ، فهل ينطبق علي هذا المثل ولله المثل الاعلى ؟

رب حي معذب * حياة الفتى يمت
أن يمت وهو تارك * طيب الذكر لم يمت

أكتب اليك هذا والناس تقرأ « الناس » علي ، فهي قرآن الصحف الاسبوعية اللطيفة ولكن وقع الخبر فيها كان أليما على كثيرين من أصدقائي الذين قابلوني وعزوني في نفسي وقلت لهم « موش انا الميت » فقالوا بل أنت وهذه جريدة الناس . فذكرت حكاية بهاء الدين قره قوش فقد في أيامه اتفق بعض الدائنين مع مدين لهم كان يستلف منهم على موت أبيه ولما طال عمره تآمروا على ادعاء موته وجاءوا بطبيب فقرر أنه ملتبس ثم أحضروا أدوات الموتى وما يلزم للجنائز وغصبوه على الغسل ولفوه بالكفن مرغماً ثم مشوا به إلى الجامع وكان بهاء الدين قره قوش حاضراً في المسجد فصاح الميت « أنا يا أمير حي لست بميت » فسأل قره قوش الناس هل الرجل حي أو ميت فأجمعوا على موته فقال أأكذب هؤلاء وأصدقك انت اذهب ايها الميت لا يتكلم ولأنا أكلك فقال اذهب ولا تطمع فينا الاموات ...

وأنا لم أمت ولكني « ناوي أن أموت » وان لم أمت فأنا « أصل ميت » اكراما لخواطر هؤلاء الذين قال فيهم الشاعر :

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر
جسم البغال وأحلام العصافير

الا وان في ثناء هؤلاء الاحياء من يستحق الموت ارتجالا من غير إيضاح للاسباب والحيثيات إلا بجداولهم بالمات أو احصاءهم في قائمة الوفيات . وقد كتبت عنهم في صحيفة الاخلاق والعادات وسأكتب عنهم الى ماشاء الله فلا يموتون وإنا لله وإنا اليه راجعون »

مصر ابراهيم الدباغ

* * *

هذا وقد حزنت الصحف وخصوصا في فلسطين على الاستاذ الدباغ أشد حزن وذكرت خبر وفاته كأنه مات حقيقة فرثته بحزن وأسف ونشر بعضها ترجمة حياته

ومما يذكر بهذه المناسبة انا لنا تناقل في الشورى ما كتبته جريدة الناس عن موتنا بعد مئة سنة ، فان الذين يقرأون الصحف بالمقلوب ان صاحب الشورى مات حقا فكتبوا يعزون أهله . . .

أخلاق خائنة ...

كنت مرة أتحدث الى الاستاذ الثعالبي ، رد الله غربته ، عن موضوع يتعلق بأخلاقنا في الشرق ، وكان في يده جريدة تونسية يتصفحها فالتفت إلي مغضباً وقال : أخلاقنا ؟ اذا أردت أن تعلم حقيقتها فاسمع . وهنا قرأ علي ذلك الفصل الذي أغضبه ، وخلاصته ان بعض المشايخ في تونس أرادوا طلب زيادة مرتباتهم فطلبوا ذلك من المندوب السامي الفرنسوي « المقيم » في تونس متجاهلين أبواب باي تونس والوزارة التونسية وحكومة البلاد الشرعية..

فصرت من ذلك اليوم أترقب حركات المشايخ هناك فاذا بها « حركات » مضحكة ومعيبة أيضاً . ذلك أنهم لا يجيء عيد إلا هرولوا الى دار المقيم العام لتهنئته .. ولا يعود ومدامته من سفر إلا سارع هؤلاء القوم الى دار المقيم لتهنئة « سعادة المقيمة » بالرجوع بالسلامة ! كأن المقيم هي لا زوجها ! !

ولما عاد المقيم هذه المرة من فرنسا الى تونس هرع نحو ٣٠ من هؤلاء المشايخ الى قصر المقيم فخطب الشيخ « بلحسن الاصرم » صرم الله حبل حياته فقال واليك بعض ما قاله عجل الله حسابه وأجزل عقابه .

« سيدتي المقيمة : لقد علم التونسيين — وبالاخص الحاضرون هنا — بترقية جناب المقيم الى درجة أعلى بسرور يعجز اللسان عن وصفه وهنأوا بعضهم بعضا لفرط ماحصل لهم من الفرح بالترق العظيم الممنوح الى بعلك المصلح الكبير وحبيب المسلمين » وقال « ... ان التونسيين يكونون سعداء على الدوام ماداموا تابعين لفرنسا ويكونوا متعلقين بأذيالها بالخلاص وانهم يشكرون أعمالكم الكريمة ويدعون لفرنسا بالعظمة » الخ الخ الخ

لقد ارتكب هؤلاء اللئام الذين يتزيون بزي العلماء بهذه التهنئة معظم أنواع الجرائم الوطنية وأقلها تعتبر خيانة عظمى نحو الوطن التونسي فقد اجترحوا ذنب الخبث والتملق بتهنئتهم « للمقيمة » وارتكبوا جناية الخروج على ملك البلاد وحكومتها والتزلف الجريمة مقاومة أماني الامة التونسية وآمالها وطعنوا الحركة الوطنية في الصميم . ولكن مهلا فستدور الايام دورتها وسينتكم الامة من هؤلاء الفجار ولن يكون نصيبهم ان شاء الله إلا السلب أو النفي من الارض

مصر « تونسي »

لولا الجيش الانجليزي!

رد اللورد ستانهوب على اسئلة اللورد رجلان في مجلس العموم فقال :

« ان مجموع المساحة في فلسطين يبلغ ٢٧ مليون دونم تقريبا منها سبعة ملايين مساحة الصحراء الجنوبية وسبعة ملايين ونصف مليون مساحة المدن والقرى والطرق الحديدية والطرق العمومية والاراضي الموات ، فيبقى ٢ مليون ونصف مليون دونم للزراعة . ويوجد من هذه المساحة نحو تسعة ملايين دونم يزرعها العرب ويتركون نحو ثلثها كل سنة بلا زرع . ويزرع اليهود ١٥٠ الف دونم ويزرع أقوام أخرى ١٥٠ الفا . فيبقى نحو مليونين ونصف مليون دونم بوراً . وقد لا ينال اليهود من هذه المساحة سوى نصف مليون . ومن المتعذر اعطاء أرقام دقيقة عن المساحة الصالحة للمهاجرين لعدم وجود احصاء فني لمساحة الاراضي »

اذن فأهل فلسطين يزرعون ٨ ملايين ، واليهود أقل من خمس مليون . اذن فاليهود الذين أتوا الاحياء فلسطين جاءوا ليأكلوا لا ليزرعوا ...

قالت اللادي دارمو ندهاي مراسلة الديلي اكسبرس من مقالة طويلة نشرتها في جريدتها ما يلي : « ولا يزال سير الهجرة يتدفق الى الارض الموعودة ، غير انه لم يتوطن التلال والمزارع من الاربعين الفا الذين هاجروا منذ الاحتلال سوى ثمانية آلاف ورجعت آلاف الباقية الى المدن لتستأنف حياتها العادية ، وارتد كثيرون الى حيث أتوا مزودين بخيبة الامل »

اذن فالصهيونية لم تثمر ما دامت لا تزرع ، فما دام ذلك كذلك فالصهيونيون يأكلون فقط ، والذي يأكل ولا ينتج هو الجراد ، والجراد تجب مطاردته ....

ولكن هل تستطيع مطاردته ؟ كلا لان الجيش الانجليزي هناك ... وقد قالت اللادي دارمو ندهاي في تلك المقالة ما نصه :

« لولا الحماية البريطانية لرأيت ان اليهود الفلسطينيين يثبون قبل مواطنيهم من العرب الى البطش بمهاجري المؤتمر الصهيوني »

فما العمل اذن ؟؟؟

كبرى ...

كل شيء يظهر صغيراً فيكبر حسب سنن الكون الا المشروعات الوطنية في فلسطين فانها لا تظهر الا كبيرة ، ولا تحمل الا الاسماء الكبيرة والنتيجة بعد ذلك لا شيء مطلقاً ، وان ظهر ظهر متورماً منتفخاً كأنه الطبل !

نقول هذا بمناسبة قيام بعض الاخوان في القدس لتأليف شركة على ما يقال لاصدار جريدة يومية كبرى ... كأنه لم ينقص فلسطين الا الصحف ، وفي هناك اكثرس الهم على القلب ! لو قام اخواننا هؤلاء بتأليف شركة لتشييد ملوحة لهان الامر .. او لو انهم قاموا بتعضيد مشروع شركة الصحافة التي تتألف لاصدار الجريدة الانجليزية لشكرناهم هذا السعي . بل لو أنهم الفوا هذه الشركة لتفتدي في اماتة الصحف الزائدة عن حاجة فلسطين ، وما اكثرها ، لسبحنا بحمدهم ...

ولكنهم يؤلفون شركة ليزيدوا الطين بلة ، والله أكبر ولله الحمد !

الشرق والفرنجة

(من ترويسات جريدة الشباب)

اتتك الفرنجة عنسة
يبنون علنا ويحيون ارضا
وليس لمن فيك مجهودهم
ولكن سيطردهم فيك طرداً
وياشرق كم فيك من سافل
وتقبل وغد على ذاك يرضى
اشداء يبنهو اهنا
اما البنون على العرض يرضى !